من البسائط العنصرية وما يحصل منها من المركبات وغيرها حتى ترتسم فيها صور جميع الموجودات على النظام
الذي لا وقوف عليه فتكون عالما عقليا مضاهيا للعالم الروحاني والجسماني وهذه الادراكات بعد
حصولها للنفس الناطقة لا تزول عنها بمفارقة البدن لانها لا تحتاج في تعقلها الى الالات
الجسدانية بل ينبغي ان تزداد تلك الادراكات قوة وكمالا بمفارقة النفس عن البدن لتخلصها عن كدورات
المادة التي كانت تصدها عن ظهور خواصها فيحصل لها بسبب ادراكاتها الباقية معها ابتهاج ولذة
قوية بالغة المعقولية ما لا مناسبة بينها وبين اللذات الحاصلة للقوة الحيوانية اذ اللذة تتبع الادراك
والمدرك كمالا ونقصانا ولا مناسبة بين مدركات العقل ومدركات القوى الحيوانية وكذا بين
الادراكين فلا مناسبة بين اللذتين وعدم حصول اللذة حال قيام التعلق لوجود المانع منه وهو ما ذكرنا
من العوائق البدنية والعلائق الجسدانية قال هداية الالم ادراك المنافي الخ اقول اثبت
في هذه الهداية الالم العقلي للنفس الناطقة فقرر اولا ان الالم بانه ادراك المنافي من حيث انه مناف
ومنافي الشيء هو مقابل ما يلائمه وفائدة قيد الحيثية ههنا على مثل ما ذكرنا من الفائدة في تعريف
اللذة ثم قال ومنافي النفس الناطقة هو الهيئة المضادة لكمالها فاذا فارقت البدن وكانت
تلك الهيئة الردية المضادة لكمالها المنافية لها متمكنة فيها ادركتها من حيث انها منافية لها فيعرض
لها الالم لا محالة لما تبين من ان الالم هو ادراك المنافي من حيث انه مناف قال هداية النفس الكاملة
بالاعتقاد الخ اقول كمال النفس الناطقة بحسب قوتها النظرية ان يحصل لها تصورات حقائق
الاشياء والتصديقات اليقينية باحوالها وكمالها الباقي معها وبحسب القوة العملية نقاؤها
عن الهيئات الردية البدنية فالنفس الناطقة باعتبار كمالها النظري لا تخلو من ان تكون متصفة بالكمال

اولا

اولا وعلى الثاني لا تخلو من ان تكون لها شوق الى الكمال اولا وباعتبار كمالها العملي لا تخلو من ان تكون
نقية عن الهيئات المذكورة اولا واذا اعتبر انضمام كل من حالتيها باعتبار كمالها العملي الى (من كمالها)
كل واحد من حالاتها الثلث باعتبار الكمال النظري انقسم كل واحد من الحالات الثلث النظرية
الى قسمين فهذه الحالات مع نقاء النفس عن الهيئات المذكورة ولا معه فالمصنف اورد الحالة الاولى
في هذه الهداية مع تفصيلها الى قسميها وبيان مرتبة النفس في كل قسم من مراتب السعادة والشقاوة (وفي)
في الاخرة وبيانه ان النفس الكاملة المتصفة بالتصورات الحقيقية والتصديقات اليقينية اذا
فارقت البدن وكانت نقية عن الهيئات الردية المضادة لكمالها منزهة عن العلائق الجسدانية (البدنية)
العائقة لها عن الاتصال بعالم القدس انتظمت في سلك الملائكة المقربين مستغرقة في حضرة جلال رب العالمين
في مقعد صدق عند مليك مقتدر وحصل لها من اللذات ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وان فارقته وهي غير نقية عن تلك الهيئات تبقى بسبب ما تمكن فيها من
الهيئات محجوبة عن الاتصال بعالم القدس ويحصل لها عند ذلك الم عظيم لكن لا يكون هذا الالم
لازما لها بل عارضا يزول بزوال الهيئة الموجبة له ويمتد بقاء هذا الالم ويختلف طولا وقصرا بحسب اختلاف
رسوخ الهيئة قوة وضعفا قال هداية النفوس الناطقة اذا ظهر لها الخ اقول اورد في
هذه الهداية الحالة الثانية وهي ان تكون النفس خالية عن الكمال مشتاقة اليه على سبيل الاجمال من غير
تفصيل لها الى قسميها وبين مرتبة النفس في هذه الحالة من السعادة والشقاوة وتقريره
ان بعض النفوس الناطقة قد تتفطن بما يتفق لها من كسب المجهول من المعلوم بطريق النظر في الامور الجزئية
بسبب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)